

قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، "من الملفت للانتباه أن التفجيرين اللذين شهدتهما تركيا اليوم، لم يحدثا من قبيل الصدفة، وكيف هذا، وأنهما تزامنا مع تسارع الجهود الدولية لحل الأزمة السورية، وإعطاء دفعة كبيرة للجهود الرامية إلى ذلك، وبالتالي تحقيق إرادة الشعب السوري ورغباته التي ينشدها بشأن بلاده".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير التركي حول التفجيرين اللذين وقعا اليوم جنوب تركيا، من العاصمة الألمانية برلين، التي يزورها حاليا بصفة رسمية، للمشاركة في أعمال الاجتماع الأول لآلية الحوار الاستراتيجي المزمع إنشائها بين تركيا وألمانيا.

وأضاف داود أوغلو، أن وزير الداخلية التركي معمر غولر، أدلى بالتصريحات اللازمة حيال التفجيرين، مشيرا إلى أنهم يتابعون الأمر عن كثب، وأنهم سيقومون بتقصي حقيقته بكافة أبعاده.

وأوضح أن استقرار تركيا وسلامة مواطنيها، تأتي بالنسبة لهم قبل كل شيء، لافتا إلى أن هناك الكثير من الاستفزات والتحريضات التي تشهدها التطورات في سوريا في هذه الفترة الحرجة، مناشدا الشعب التركي بعدم الانسياق وراء تلك الاستفزات.

وأشار إلى أن تركيا دولة صاحبة بنية أمنية قوية، ولديها تجربة وخبرة كبيرة في مثل هذه الأحداث، مؤكدا على أن من فعل هذه التفجيرات لنقل الفوضى إلى الداخل التركي، سيدفع ثمن فعلته، أيا كان وأيا كانت ذريعتة.

وذكر أن تركيا منذ أربعة أشهر لم تفقد أي من مواطنيها في حوادث إرهابية اعتادتها منذ 35 عاما، مبينا أن الفضل في ذلك يرجع لمفاوضات السلام التي تجرى في البلاد، ومشيرا إلى احتمال وجود بعض الأطراف التي تريد أن تخرب على تركيا هذا الهدوء، من خلال استغلال بعض الموضوعات، وعلى رأسها الشأن السوري.

وتابع قائلا "ينبغي ألا يتجرأ أحد على اختبار قدرة تركيا وقوتها"، موضحا أن القوات الأمنية في البلاد تقوم باتخاذ التدابير الأمنية اللازمة، وأن مثل هذه الأحداث لن تؤثر بأي حال من الأحوال على استقرار البلاد، لأنهم لن يسمحوا بذلك مطلقا، بحسب قوله.

وأكد على أن تركيا دولة مهيمنة على نظامها العام، مستشهدا في ذلك بالأحداث المختلفة التي شهدتها في تركيا في الآونة الأخيرة بدءاً من قصف بلدة (أقتشه قاله) من قبل القوات السورية، وبغيرها من الأحداث الأخرى التي استطاعت تركيا خلالها أن تحافظ على نظامها العام، على حد قوله.

وشدد داود أوغلو على أن بلاده ستستمر في سياستها الخارجية بكل عزم وثبات، ولن تشنها عنها أي تفجيرات مهما كانت، ومهما كانت خسائرها، مشيرا إلى أن تفجيرى اليوم، وقعا في فترة تشهد حركة مكثفة من الاتصالات الدبلوماسية، والقرارات المهمة المتعلقة بالعملية الانتقالية في سوريا.

وبين أنه قام بالعديد من الاتصالات والمباحثات المهمة في الأيام الأخيرة، بدأت بزيارته للأردن، ثم زيارته الحالية لألمانيا التي سيذهب بعدها إلى كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ثم سيتوجه بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، برفقة رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان الأسبوع المقبل.

يذكر أن تفجيرين بسيارتين مفخختين، وقعا اليوم في مدينة "ريحانلي" بمحافظة هاتاي المتاخمة للحدود التركية السورية، مما أدى إلى مقتل 18 شخصا، وإصابة 22 آخرين بجروح.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/05/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com